

النهاية في غريب الأثر

- { سخن } (س) في حديث فاطمة رضي الله عنها [أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم بـبُرْمَةٍ فيها سخينة] أي طعامٌ حارٌّ يتَّخَذُ من دَقِيقٍ وسَمَنٍ . وقيل دَقِيقٌ وتَمَرٌ أَغْلَظٌ من الحَسَاءِ وأرقٌ من العَصِيدَةِ . وكانت قُرَيْشٌ تُكْثِرُ من أَكْلِهَا فُعِيَّرتُ بها حتى سُمُّوا سَخِينَةً .
- (س) ومنه الحديث [أنه دخل على عمِّه حَمْزَةَ فَصْنَعَتْ لَهُمْ سَخِينَةً فَأَكَلُوا مِنْهَا] .
- ومنه حديث الأحنف ومعاوية [قال له : ما الشَّيْءُ الْمُلَافَّفُ فِي الْبِجَادِ ؟ قال : السَّخِينَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ] وقد تقدَّم .
- وفي حديث معاوية بن قُرَّةَ [شَرَّ الشَّيْءِ السَّخِينُ] أي الحارُّ الذي لا بَرْدَ فيه . والسَّخِينَةُ فِي الْبَرْدِ فِي غَرِيبِ الْحَرِّ بِ [شَرَّ الشَّيْءِ السَّخِينُ] وشرحه : أَنَّهُ الْحَارُّ الَّذِي لَا بَرْدَ فِيهِ وَلَعَلَّهُ مِنْ تَحَرُّفٍ بِعُضِّ النَّقْلَةِ .
- (س) وفي حديث أَبِي الطُّفَّيْلِ [أَقْبَلَ رَهْطٌ مَعَهُمْ امْرَأَةً فَخَرَجُوا وَتَرَكُوهَا مَعَ أَحَدِهِمْ فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : رَأَيْتُ سَخِينَتِي تَضْرِبُ اسْتَهَا] يعني بِإِضْطِغَاتِهِ لِحَرَارَتِهَا .
- وفي حديث واثلة [أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا بِقُرْصٍ فَكَسَّرَهُ فِي صَحْفِهِ وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سَخِينًا] ماءٌ سَخُنَ بِضَمِّ السِّينِ وَسُكُونِ الْخَاءِ : أَيِ حَارٌّ . وَقَدْ سَخُنَ الْمَاءُ وَسَخَنَ وَسَخِنَ .
- (س) وفيه [أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أُنْزِلَ عَلَيْكَ طَعَامٌ مِنَ السَّمَاءِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ أُنْزِلَ عَلَيَّ طَعَامٌ فِي مَسْخَنَةٍ] هِيَ قِيدَرٌ كَالْتَّوَرِ (التور : إِنْاءٌ يَشْرَبُ فِيهِ مَذْكَرٌ) يُسَخَّنُ فِيهَا الطَّعَامُ .
- (هـ) وفي الحديث [أَنَّهُ أَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ] التَّسَاخِينُ : الْخِفَافُ وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . وَقِيلَ وَاحِدُهَا تَسْخَانٌ وَتَسْخِينٌ . هَكَذَا شُرحَ فِي كِتَابِ اللَّغَةِ وَالْغَرِيبِ . وَقَالَ حَمْزَةُ الْأَصْفَهَانِي فِي كِتَابِ الْمُوَازَنَةِ : التَّسْخَانُ تَعْرِيبٌ تَشْكَنُ وَهُوَ اسْمُ غِطَاءٍ مِنْ أَغْطِيَةِ الرَّاسِ كَانَ الْعُلَمَاءُ وَالْمَوَازِنَةُ يَأْخُذُونَ عَلَى رُؤُسِهِمْ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهِمْ . قَالَ : وَجَاءَ ذِكْرُ التَّسَاخِينِ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ مَنْ تَعَاطَى تَفْسِيرَهُ : هُوَ الْخُفَّاءُ حَيْثُ لَمْ يَعْرِفْ فَارِسِيَّتَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ